[349] المنارات، وتكثر الصفوف والقلوب متباغضة، والالسن مختلفة، ثم قال: فعند ذلك تحلى ذكور أمتي بالذهب، ويلبسون الحرير والديباج، ويتخذون جلود النمر صفاقا (1)، ثم قال: فعندها يظهر الربا، ويتعاملون بالغيبة والرشا، ويوضع الدين وترفع الدنيا، ثم قال: وعندها يكثر الطلاق فلا يقام حد ولن يضر ا شيئا، ثم قال: وعندها تظهر القينات والمعازف، وتليهم شرار امتي، ثم قال: وعندها حج أغنياء أمتي للنزهة، ويحج أوساطها للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء، والسمعة، فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير ا فيتخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقهون لغير ا، ويكثر أولاد الزنا، يتغنون بالقرآن، ويتهافتون بالدنيا، ثم قال: وذلك إذا انتهكت المحارم، واكتسب المآثم، وتسلط الاشرار على الاخيار، ويفشو الكذب، وتظهر الحاجة، وتفشو الفاقة، ويتباهون في الناس، ويستحسنون الكوبة والمعازف، وينكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - إلى أن قال: - فأولئك يدعون في ملكوت السماء الارجاس الانجاس... الحديث. (20706) 23 - محمد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلا من (جامع البزنطي) عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: ستة لا تكون في المؤمن العسر، والنكد، واللجاجة، والكذب، والحسد، والبغي. أقول: المراد المؤمن الكامل الايمان أو هو نفي بمعني النهي.

_____

(1) الصفاف: جمع صفة وهي الميثرة التي تجعل تحت السرج (لسان العرب - صفف - 9: 195) 23 - مستطرفات السرائر: 62 / 40 (*)

_____